



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جودة التعليم العام وعلاقته بصعوبات التعلم

من إعداد طالبة : نورة فهد الخالدي

طالبة ماجستير التربية الخاصة في صعوبات التعلم

جامعة الملك فيصل

تسعي المؤسسات التعليمية وفق نظام الجودة التعليمية إلى تحقيق التميز في خدماتها للفئات المستفيدة منها، وهذا لا يأتي إلا بمستوي متميز من الجودة يشمل كافة الشرائح المستهدفة من الخدمة التعليمية بغض النظر عن التباين في مستويات الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب^(١)، والتعامل مع الفروق بين التلاميذ بما يتناسب معها من برامج تعليمية تصمم للمساهمة في سد الفجوة بينهم وبين أقرانهم محققة بذلك الشمول وتكافؤ الفرص لكل الطلاب^(٢).

وكما أن عزيزي القارئ الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم لا يختلفون ظاهريا عن باقي أقرانهم فهم يأكلون ويشربون معا ويمارسون سائر الأنشطة البدنية داخل المدرسة وخارجها دون أن تظهر عليهم في المجمل فروق تثير الانتباه عند ممارسة هذه الفعاليات^(٣)، ولكن عند الملاحظة و المتابعة وقياس أثر العملية التعليمية علي الطلاب تبرز أوجه التفاوت والقصور في التحصيل العلمي بينهم والذي يمتد إلي المهارات الأساسية الخاصة بالقراءة والتهجي والحساب إلي النماذج السلوكية وعدم القدرة علي التكيف و الاندفاعية والحركة الزائدة وضعف التركيز^(٤).

ولمواجهة هذه العقبات التي تحول دون تعلم واستيعاب الطالب من هذه الفئة فإنه بحاجة إلى نظام تعليمي خاص، مصمم لتلبية احتياجاته الفردية^(٥).

حيث يتم تأهيله ضمن فصول التعليم العام ويحصل علي المساندة والدعم في غرفة المصادر حيث يقضي فيها عددا من الساعات الدراسية كل أسبوع، وباقى الساعات الدراسية يقضيها مع أقرانه في الفصل^(٦) ضمن المسار التعليمي العام، وفي كلا الطريقتين فإن الهدف ليس عزل الطالب عن باقي زملائه لما في ذلك من اثار سلبية عليه^(٧)، ولكن مساعدته على تحسين مهاراته حتى يتمكن من اجتياز العقبات التي تمنعه من مسايرة زملائه دراسيا واجتماعيا، وبالتالي فهناك

(١) سيسالم، كمال، الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٣، ص ١٧
 (٢) السيد، رضا عبدالبدیع. الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٢، ص ٥
 (٣) نداء، أحمد عواد. صعوبات التعلم، الأردن: الوراق، ٢٠٠٨، ص ٢١٧
 (٤) سليمان، السيد عبدالحميد. صعوبات التعلم النمائية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨، ص ٢٦٦
 (٥) نداء، مرجع سبق ذكره، ص ٢١٧
 (٦) سليمان، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٥
 (٧) سيسالم، مرجع سبق ذكره، ص ١٢-١٣

علاقة تماس بين التعليم العام وصعوبات التعلم وجودة التعليم العام، حيث تساهم جودة التعليم في توفير البيئة الدراسية المناسبة التي تهيئ الفرصة لطلاب هذه الفئة، وقبل الحديث عن طبيعة هذه العلاقة من المناسب أن نستعرض بإيجاز (تعريف صعوبات التعلم، أنواعها، خصائصها، التشخيص والتقييم) ثم نذكر مقدمه عن جودة التعليم ثم طبيعة العلاقة بين جودة التعليم العام وصعوبات التعلم.

تعريف صعوبات التعلم

تعددت التعريفات لمصطلح (صعوبات التعلم) وقد اعتمدت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية التعريف التالي (هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام، والقراءة، والكتابة "الإملاء، والتعبير، والخط" والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية)^(٨)

أنواع صعوبات التعلم:

تنقسم صعوبات التعلم إلى نوعين^(٩)

١/ صعوبات التعلم النمائية وتشمل:

* صعوبات الانتباه * صعوبات الذاكرة * اضطرابات التفكير * اضطرابات اللغة الشفهية * صعوبات الإدراك

٢/ صعوبات التعلم الأكاديمية

١. صعوبات التعلم في الكتابة
٢. صعوبات التعلم في القراءة
٣. صعوبات التعلم في الرياضيات

ويتم تحديد الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم ونوع الصعوبة عبر مراحل وهي كالتالي:^(١٠)

١. الفرز والمسح
٢. الإحالة
٣. التصنيف
٤. الخطة التربوية
٥. مراقبة تقدم التلميذ

(٨) وزارة التعليم. دليل معلم/معلمة صعوبات التعلم، إصدار حكومي، ٢٠١٥، ص ٢٧
(٩) الشدادي، محمد طليحان، ياسر السميري. صعوبات التعلم المفاهيم والتشخيص وطرق التدريس، الرياض: الناشر الدولي، ٢٠١٤، ص ٦
(١٠) نداء، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٩

خصائص صعوبات التعلم :

وتعتبر هذه الصفات والسلوكيات التي تظهر علي التلاميذ مؤشرا هاما يدعوا إلى الملاحظة ويساعد المعلم علي التمييز بين التلاميذ الذين يعانون من مشاكل صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين ومنها^(١)

١. اضطرابات الذاكرة
٢. صعوبات في إدراك المعلومات البصرية والسمعية والقدرة علي تعريفها
٣. ضعف الإدراك الحسي (الحواس)
٤. النشاط الزائد و الاندفاعية
٥. الاعتمادية ،الميل إلى العزلة والعدوانية بسبب سوء فهمه وتقديره لطبيعة المواقف الاجتماعية

تشخيص صعوبات التعلم

إن عملية تقييم الطلاب ذوي صعوبات التعليم ليست سهلة، فليس هناك اختبار محدد أو كشف طبي يمكن من خلاله الجزم بأن طالبا ما يعاني من صعوبات التعلم خاصة في ظل تشابه الأعراض مع حالات القصور والإهمال في التحصيل والإنجاز^(٢)

وقد عرفت وزارة التربية والتعليم التشخيص بأنه(إجراء تقويمي عميق يهدف الي معرفة احتمالية وجود صعوبات في التعلم لدى الطالب من خلال تطبيق أدوات القياس الخاصة بصعوبات التعلم وفي حالة وجود صعوبات في التعلم فإنه يحدد طبيعتها واقتراح الإجراءات والتوصيات المناسبة للحد من أثارها)^(٣)

أما التقويم فهو(إصدار حكم أو قرار بعد جمع المعلومات بأدوات رسمية و غير رسمية عن الطلاب والذين سوف يتخذ بشأنهم قرار القبول والاستفادة من خدمات برنامج صعوبات التعلم)^(٤)

ومن المقاييس المستخدمة للتشخيص والتقويم مقياس مايكل بست، ويتكون المقياس من خمسة خصائص سلوكية تمثل الجانب اللفظي وغير اللفظي من عملية التعلم وهي^(٥)

- الجانب اللفظي ويشمل: الاستيعاب السمعي والذاكرة
- الجانب غير اللفظي ويشمل: المعرفة العامة، التناسق لحركي، السلوك الشخصي والاجتماعي

^(١) الشدادي ،مرجع سبق ذكره، ص ٢٥-٢٧

^(٢) بطرس، حافظ بطرس. تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم،الأردن:الميسرة،٢٠١٤،٣ط،ص ٢٦

^(٣) وزارة التعليم ،مرجع سابق، ص ٥٠

^(٤) المرجع السابق ،ص ٥٠

^(٥) الشريف ،جويعد .مقياس مايكل بست للكشف والتعرف علي صعوبات التعلم، الأردن: جبهة للنشر،٢٠١٣،٣ط،ص ٦٣

فالتشخيص والتقييم يهدفان إلى جمع معلومات عن الطالب للتأكد من حقيقة احتياجه لبرامج تعليمية خاصة بصعوبات التعلم وكما تساعد في التعرف على نوع الاحتياج^٦طورر ودرجته^(١٦)

وبناء على هذه المعلومات عن الطالب يتم عمل الخطة التربوية الفردية الخاصة بكل طالب مبنية على نقاط القوة والاحتياج^(١٧)

جود التعليم العام

يسعى القائمين على المجال التربوي من خلال تطبيق إدارة الجودة الشاملة إلى إحداث تطوير نوعي لدورة العمل في المدارس، بما يلائم المستجدات التربوية و التعليمية والإدارية ويواكب التطورات الساعية لتحقيق التميز في كافة أعمال المؤسسات التربوية^(١٨)

تعريف الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية:

هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج(الطالب)بما يتناسب مع متطلبات المجتمع من خلال أداء العمل بأسلوب صحيح متقن، وفق مجموعة من المعايير التربوية اللازمة لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي حتى يصل إلى أهدافه التربوية والتعليمية بأقل جهد وكلفة^(١٩)

المبادئ الأساسية لإدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية

١/التحسين المستمر لجودة الأداء المدرسي و التزام الأفراد به ويتطلب تحقيق التحسين المستمر التالي:

- تصميم وتطوير رؤية مستقبلية واستراتيجيات وأهداف خاصة تشجع الابتكار الفردي والإبداع
- تطوير نمط إداري يشجع على المكاشفة والثقة والتفاوت
- تصميم برامج التدريب المستمر لتحسين جودة أداء الأفراد
- تطوير نظام الحوافز و المكافآت بما يتناسب مع مستوى الإنجاز

٢/التركيز على العميل

هناك نوعين من العملاء وهم:

- العميل الداخلي وهم(الطلاب، الآباء، المجتمع)
- العميل الداخلي ويقصد به أي موظف في المدرسة

فالمؤسسات التعليمية يجب عليها حتى تطور أدائها وفق مدخل إدارة الجودة أن تعمل على إشباع توقعات و احتياجات العملاء والمتطلبات الحالية والمستقبلية من الخدمة

^(١٦) الوقفي، راضي. صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، الأردن:الميسرة، ٢٠١٢، ط٣، ص ١٣٣

^(١٧) العبداللطيف، سليمان عبدالعزيز. المرشد لمعلمي صعوبات التعلم، السعودية: وزارة التربية والتعليم، ط٤، ١٤٣١، ص ٢٦

^(١٨) دعمس، مصطفى نمر. إدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية، الأردن، دار غيرا، ٢٠١٣، ط١، ص ١٨٢-١٨٣

^(١٩) مجاهد، محمد عطوه، هشام كناني. استراتيجيات الجودة في التعليم، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١١، ص ٣٢٠-٣٤١

٣/ الرقابة الوقائية

تهدف الي التعرف على جودة أداء الفرد وإمكانياته وتطوير قدراته الذاتية وتساعد علي تحقيق التنمية البشرية في داء العمليات الوظيفية وتتكون الرقابة الوقائية في المدارس من ثلاث عناصر

أ- المدخلات: وتتمثل المعايير والبيانات والمعلومات عن الأداء

ب- العمليات: وتتمثل في المتابعة وقياس الأداء

ت- المخرجات: وتتمثل في نتيجة القياس ومستوى الجودة الذي تم بلوغه

ويتطلب تحقيق الرقابة الوقائية على الأداء توافر مناخ تنظيمي لتحفيز الأفراد في الإدارة المدرسية وفرق العمل علي تقييم اتجاههم نحو الأخطاء في الأداء من السعي لاكتشافها الي السعي لمنعها

٤/ الاتصال الفعال

توفير نظم فعالة للمعلومات و الاتصالات بما يسمح بجمع المعلومات والبيانات من مصادرها فنجاح الأداء المدرسي يعتمد بدرجة كبيره علي وجود قنوات اتصال بين الأفراد والعاملين والوحدات التنظيمية في المدرسة لأن توفير نظم الاتصال الفعالة والتدقيق السريع للمعلومات من أهم السبل لدعم مشاركة الأفراد في تحقيق فعالية عملية التحسين المستمر للأداء المدرسي

٥/ الإدارة الذاتية للمدرسة وتمكين العاملين

ويتطلب التطبيق الناجح لإدارة الجودة

- الاتجاه نحو استقلالية المدرسة
- الاتجاه نحو تمكين الأفراد والعاملين من أداء مهامهم بدرجة من الاستقلالية مع مسؤوليتهم عن النتائج

٦ التعليم المستمر والتدريب للموارد البشرية

هناك نوعين من التدريب

أ- تدريب العاملين علي مفاهيم الجودة وأدواتها وعمليات التقييم الذاتي للأداء ومهارات بناء الفريق والعمل به ونماذج حل مشكلات الجودة

ب- تدريب العاملين في مجال اختصاصهم لزيادة النمو المهني والمعرفي لدى العاملين

خطوات تطبيق إدارة الجودة في التعليم

تتضمن ثلاث مراحل^(٢٠):

١/ التمهيد: وهي مرحلة تهيئة العاملين بالمؤسسات التعليمية وتتضمن الممارسات التالية:

• تشجيع العاملين على المشاركة في المناقشات وطرح الآراء

(٢٠) صادق، محمد. إدارة الجودة الشاملة في التعليم، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤، ط١، ص٦٥-٦٦

- تحديد احتياجات العملاء (الداخليين، الخارجيين)
 - تحديد معايير الجودة المنشودة
 - وضع خطة تفصيلية للتنفيذ تتضمن تحديد الخطوات والمهام والمسؤوليات والمؤهلات المطلوبة لكل منها
- ٢/التنفيذ: توزيع المهام والمسؤوليات والصلاحيات حسب المؤهلات وتحديد الصلاحيات لكل منها مع التدريب المستمر للعاملين
- ٣/التقويم: بالمراقبة المستمرة للأداء ومقارنته بمعايير الجودة التي تم تحديده في مرحلة التمهيد

صعوبات التعليم وجودة التعليم العام

ينتظم الطلبة ذوي صعوبات التعلم في فصول التعليم العام ويتلقون في نفس الوقت تعليم مساند في غرفة المصادر^(٢١)

حيث ان بيئة الفصل قد تم تصميمها لخدمة التلاميذ العاديين بالأساس لذلك فإن برامج ذوي صعوبات التعلم تتيح لطلابها بتلقي التعليم مع زملائهم العاديين معظم اليوم الدراسي وفي نفس الوقت يحصلون علي برامج تربوية خاصة في نواحي احتياجاتهم^(٢٢)

وترتكز عملية الجودة في التعليم علي ركائز أهمها^(٢٣)

١/المعلم

حيث يعمل على تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي ومعرفة احتياجات التلاميذ وتقييم قدراتهم^(٢٤)

فهو أكثر مصادر المنهج أهمية وأكثر الفئات المشاركة في عملية الجودة قدرة على تقييم مدى فاعلية المنهج والأنشطة والممارسات التربوية والتغير أو التقدم الذي يمكن إحرازه وهو أكثر الأشخاص ملاحظة ووعيا للمظهر والسلوكيات المرتبطة بصعوبات التعلم والكشف عنها ومساعدة التلميذ على تجاوزها^(٢٥)

لذلك فإن جودة المعلم تساوي في أهمتها جودة العمل^(٢٦)

وفى ضوء أهمية دور المعلم في تحسين مخرجات الجودة فإنه يجب أن يكون المعلم معدا إعداد علميا و مهنيا بحيث تتوفر فيه عدد من الخصائص منها^(٢٧):

- التمكن من التخصص معرفة وتدرسا
- الالتزام والأداء المتميز

^(٢١) هلالاهان ، دانيل ؛ كوفمان ، جيمس، لويد ، جون، ويس، مارجريت. صعوبات التعلم مفهومها ، طبيعتها ، التعلم العلاجي ترجمة

عادل عبدالله، الأردن : دار الفكر، ص ٦٨٦

^(٢٢) الشدادي، مرجع سبق ذكره ،ص ٢٥٣

^(٢٣) حسين،سلامه عبدالعظيم. ضمان الجودة والاعتماد في التعليم، الدار الصوتية التربوية، ١٤٢٦هـ،ص ١٢٢-١٢٤

^(٢٤) السامرائي، طارق عبدالحميد. الجودة التعليمية الحديثة، الأردن: دار الابتكار، ٢٠١٣، ط١، ص ٢٩٩

^(٢٥) بطرس، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٧

^(٢٦) حسين، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٤

^(٢٧) الفقي، إسماعيل، أحمد حجازي. صعوبات التعليم مفاهيم وتطبيقات، القاهرة: مكتبة العالم العربي، ٢٠١٣، ط١، ص ٣٣٠

- الإحساس بالاحتياجات الفردية لتلاميذ
- روح التعاون والفريق والرغبة بتطوير المهارات
- ووفق مبادئ الجودة الشاملة في التعليم فإن تحقيق الاتصال الفعال يستلزم تعاون معلم الفضل العادي مع معلم صعوبات التعلم حتى يقدمون مستوى تعليمي أفضل لطالب صعوبات التعلم وذلك من خلال:^(٢٨)
- تزويد معلم الفصل العام معلم الفصل العام معلم صعوبات التعلم بالمعلومات اللازمة عن الطالب الملتحق ببرنامج صعوبات التعلم وأية ملاحظات عليه
- التنسيق مع معلم صعوبات التعلم في وضع الخطة التربوية الفردية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم
- استخدام الأساليب الحديث في التعليم لمساعدة الطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم اثناء تواجده في الفصل العام
- بحث التلاميذ العاديين علي تقديم المساعدة والمعونة لزملائهم ذوي صعوبات التعلم

٢/ الطالب:

- من مبادئ إدارة الجودة في التعليم التركيز على احتياجات الطالب واعتباره الأساس في تصميم وأداء الخدمة التعليمية^(٢٩)
- ويجب على إدارة المدرسة أن تخطط لحسن سلامة الطالب من خلال عدة أمور منها الاهتمام بحالة الإعاقة المزمنة أو المؤقتة^(٣٠) ومن هذه الحالات حالات صعوبات التعلم حيث تساعد الإدارة الطلاب علي تجاوزها من خلال عدة خطوات منها^(٣١)
- أن يكونوا على دراية بأهداف برامج صعوبات التعلم ومهما معلمي صعوبات التعلم
 - بناء نظام اتصال فعال بين مدير المدرسة ومعلمي صعوبات التعلم ومعلم الفصل العادي والمرشد الطلابي وأولياء الأمور
 - تصحيح المفاهيم المغلوطة عن صعوبات التعلم
 - السعي إلى تطوير برامج صعوبات التعلم من خلال تطوير مستوى المعلمين وتوفير الإمكانيات اللازمة للعمل
 - متابعة أداء معلمي صعوبات التعلم والاطلاع علي اعمالهم ونشاطاتهم ومشاركاتهم ونتاجهم

^(٢٨) مجاهد، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢٩

^(٢٩) الصالحي، نبيل محمود. إدارة الجودة الشاملة تطبيقات عملية في المجال التربوي. الأردن: الجندرية، ٢٠١٣، ص ٦٦

^(٣٠) حسين، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٣

^(٣١) الفقي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٣٤-٣٣٥

٣/ البيئة المدرسية

هناك علاقة قوية بين البيئة المدرسية وجودة التحصيل الدراسي^(٣٢) حيث يجب أن تكون المدرسة بعيدة عن مصادر الضوضاء وأن تكون مساحة الفصول واسعة ومناسبة لعدد المتعلمين^(٣٣).

ومن ركائز الجودة في العملية التربوية تلبية متطلبات التلاميذ وتوفير لإمكانات والتسهيلات أمام الطلاب وتحقيق احتياجاتهم الفردية^(٣٤) وبما أن بيئة الفصل العادي غير مصممة لطلبة ذوي صعوبات التعلم فإنهم يحصلون على خدمة تعليمية إضافية في غرفة المصادر خلال أجزاء من اليوم الدراسي

وقد عرفت وزارة التربية والتعليم غرفة المصادر بأنها(غرفة بالمدرسة يحضر إليها الطلاب ذوي صعوبات التعلم لفترة لا تزيد عن نصف اليوم الدراسي، وتنطلق منها الخدمات التربوية المتخصصة التي تحتوي علي برامج تكفل للطلاب تربيتهم وتعليمهم بما يتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم وقدراتهم، في حين انها تفسح المجال امامهم ليتعلموها في الفصل العادي لا المعلومات والمهارات الأكاديمية فحسب بل التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين)^(٣٥)

وفي ضوء مبادئ ومعايير الجودة في التعليم فإنه يجب تهيئة بيئة العمل وتوفير المورد والإمكانات بالمدرسة من القاعات التدريسية الملائمة بالإضافة إلى التجهيزات الخاصة بالمعامل بما يلائم احتياجات الطلاب^(٣٦)

وتنقسم غرفة المصادر إلى أقسام مختلفة هي^(٣٧)

- أ- قسم لتعليم مهارات القراءة
- ب- قسم لتعليم مهارات الحساب
- ت- قسم لتعليم مهارات الكتابة
- ث- قسم التعليم المنفرد

وتحتوي غرفة المصادر على^(٣٨):

- طاولة كبيرة في كل قسم تسع من (٣-٤) طلاب
 - حواجز متحركة تحجز كل قسم على حده
 - خزائن لكل قسم لحفظ الوسائل التعليمية الخاصة به
 - خزانة إلى جانب مدخل غرفة المصادر لحفظ ملفات الطلاب
 - مقاعد منفردة للتعليم الفردي
- أما مواصفات غرفة فالمصادر في^(٣٩)

^(٣٢) السامرائي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٥

^(٣٣) حسين، مرجع سبق ذكره، ص ١٢٤

^(٣٤) المرجع السابق، ص ٦٧

^(٣٥) وزارة التعليم، مرجع سابق، ص ٤٢

^(٣٦) دعمس، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٥-٢٠٩

^(٣٧) أكرس، نائل محمد، محمود ناصر. صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، الرياض:الرشد، ٢٠١١، ص ٣٠٢

^(٣٨) الشدادي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٨

^(٣٩) المرجع السابق، ص ٢٥٨-٢٥٩

- أ- الموقع: يكون متوسط بين الفصول حتى يصل وسهول التلميذ إليها
- ب- المساحة: لا تقل مساحة الغرفة عن مساحة الفصل العادي
- ت- البيئة: مناسبة من حيث التكيف والإضاءة والتهوية
- ث- التجهيزات: تكامل النوحى التجهيزية والتقنيات التعليمية وتوفر اللوازم التعليمية

وكما أن عزيزي القارئ طلاب برامج صعوبات التعلم يحظون بمساعده ومسانده في غرفة المصادر حيث يقضون حصة أو حصتين في اليوم وباقي اليوم الدراسي يكون في الفصل مع زملائه العاديين وهذا يتطلب التعاون بين معلم صعوبات التعلم وصعوبات الفصل العادي حتى ينجح الطالب في تجاوز الصعوبات والوصول لمستوى التقدم المطلوب وذلك بتحقيق جودة المدخلات لنحظى بمخرجات جيدة .

وجودة التعليم العام تؤثر علي برامج ذوي صعوبات التعلم حيث أن هذه البرامج هي جزء مساند للتلميذ وتؤدي دورا في دعمه علي مواجهة صعوبات التعلم ضمن منظومة التعليم العام وليس خارجها.

والعلاقة بين جودة التعليم وصعوبات التعلم هي علاقة طردية و فهي تتأثر بشكل إيجابي عند ارتفاع جودة التعليم العام من ناحية تأهيل المعلمين والتدريب المستمر واهتمام الإدارة والاتصال الفعال والتحسين المستمر وتوفر كامل تجهيزات غرفة المصادر...الخ، وفي المقابل فهي كذلك تتأثر سلبا عند انخفاض جودة التعليم العام حيث ينخفض مستوي التأهيل والتدريب واهتمام الإدارة والاتصال والتحسين المستمر وتقل تجهيزات غرفة المصادر ووسائل التعليم ومستلزماته مما يآثر سلبا على فاعلية وكفاءة دور البرنامج .

ومن واقع التجارب الميدانية التي وقفت عليها في الميدان أنه عند تحسين الخدمات المقدمة من إدارة التعليم من تجهيزات وتوفير كل ما يتطلب البرنامج من احتياجات ومع وجود الإدارة المدرسية المتعاونة والتي وتوصل كل ما يحتاجه المعلم للإدارات لتجويد التعليم ،وليس ذلك فحسب فإن الجودة لها عزيزي القارئ شكلا مميز عندما يحظى البرنامج بمدرسة واعية لاحتياجات هذه الفئة وطرق تدريسها والتعامل معها من حيث التشخيص والتقييم والتدريس فلا شك أن في الميدان هنالك صور مختلفة منها الإيجابي ومنها ما يحتاج لتوعية المجتمع المدرسي ليكون متفهم لتلك الخدمات ومن أمثلة ذلك من خروج الطالب لغرفة المصادر بحجة عدم جدوى الخدمات المقدمة لتحسين مستوى الطالب وهذه بالعقل عقبة تقف أمام الوصول للجودة التعليمية في مدارس التعليم العام

وعلينا أن نصل لقناعة هي واقعا لا محالة أن فئة صعوبات التعلم هي جزء من التعليم العام وليست فئة دخيلة وعلى ذلك يترتب على المؤسسات التعليمية أن تكثف الجهود لتوفير الخدمات المجودة لهذه الفئة التي كما هو معروف أنها خفية وخدماتها بالواقع تكون بوجود معلمين مدربين وبيئة مدرسية محفزة وتوفير برنامج غرفة المصادر بصورة الفعالة بوجود المعلمين المتخصصين والوسائل التعليمية الجيدة والإدارة المتعاونة والقرارات التي تصب بمصلحة هذه الفئة وتحقق شعار (معا نحو تعلم بلا صعوبة) .

المراجع

- (١) سيسالم، كمال سالم. الدمج في مدارس التعليم العام وفصوله، الإمارات: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٣.
- (٢) السيد، رضا عبدالبديع. الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٢.
- (٣) نداء، أحمد عواد. صعوبات التعلم، الأردن: الوراق، ٢٠٠٨.
- (٤) سليمان، السيد عبدالحميد. صعوبات التعلم النمائية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨.
- (٥) وزارة التعليم. دليل معلم/معلمة صعوبات التعلم، إصدار حكومي، ٢٠١٥.
- (٦) الشدادي، محمد طليحان، ياسر السميري. صعوبات التعلم المفاهيم والتشخيص وطرق التدريس، الرياض: الناشر الدولي، ٢٠١٤.
- (٧) بطرس، حافظ بطرس. تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، الأردن: الميسرة، ٢٠١٤، ط٣.
- (٨) الشريف، جويعد. مقياس مايكل بست للكشف والتعرف علي صعوبات التعلم، الأردن: جبهة للنشر، ٢٠١٣، ط٣ (٩) الوقفي، راضي. صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، الأردن: الميسرة، ٢٠١٢، ط٣.
- (١٠) عبداللطيف، سليمان عبدالعزيز. المرشد لمعلمي صعوبات التعلم، السعودية: وزارة التربية والتعليم، ط٤،
- (١١) دعمس، مصطفى نمر. إدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية، الأردن، دار غيرا، ٢٠١٣، ط١.
- (١٢) مجاهد، محمد عطوه، هشام كناني. استراتيجيات الجودة في التعليم، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١١.
- (١٣) صادق، محمد. إدارة الجودة الشاملة في التعليم، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٤، ط١.
- (١٤) هلالاهان، دانيال؛ كوفمان، جيمس، لويد، جون، ويس، مارجريت. صعوبات التعلم مفهومها، طبيعتها،
- التعلم العلاجي ترجمة عادل عبدالله، الأردن: دار الفكر

(١٥) حسين، سلامه عبدالعظيم. ضمان الجودة والاعتماد في التعليم، الدار الصوتية التربوية، ١٤٢٦هـ.

(١٦) السامرائي، طارق عبدالحميد. الجودة التعليمية الحديثة، الأردن: دار الابتكار، ٢٠١٣، ط١

(١٧) الفقي، إسماعيل، أحمد حجازي. صعوبات التعليم مفاهيم وتطبيقات، القاهرة: مكتبة العالم

العربي، ٢٠١٣، ط١

(١٨) الصالحي، نبيل محمود. إدارة الجودة الشاملة تطبيقات عملية في المجال

التربوي. الأردن: الجنادرية، ٢٠١٣

(١٩) أخرس، نائل محمد، محمود ناصر. صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، الرياض: الرشد، ٢٠١١